

شرح كتاب بدء الوحي بالإيمان العلم من كتاب التجريد الصريح لأحدث الجامع الصحيح 3

عبدالمحسن الزامل

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالدينا والحاضرين برحمتك يا ارحم الراحمين. عن البراء بن عازب رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اول ما قدم المدينة نزل على اجداده او قال اخواله من الانصار. وانه صلى قبل بيت المقدس ست ستة عشر شهرا او سبعة عشر شهرا وكان يعجبه ان تكون قبلته قبل البيت. وانه صلى اول صلاة صلاها - 00:00:20

صلاة العصر وصلى معهم قوم فخرج رجل ممن صلى معه. فمر على اهل مسجد وهم راكعون فقال اشهد بالله لقد صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل مكة فدار كما هم قبل البيت وكانت اليهود قد اعجبهم اذ كانوا يصلون - 00:00:40 واهل الكتاب واهل الكتاب وكانت اليهود قد اعجبهم ان كان يصلي قبل بيت المقدس واهل الكتاب فلما ولي وجهه قبل البيت انكروا ذلك واهل الكتاب فلما ولي وجهه قبل البيت - 00:01:00

انكروا ذلك عن ابن سعيد الخدري رضي الله عنه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا اسلم العبد فحسن اسلامه يكفر الله عنه كل سيئة كان زلفها وكان بعد ذلك القصاص الحسنة بعشر امثالها الى سبعمائة - 00:01:20 والسيئات بمثلها الا ان يتجاوز الله عنها وعن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل عليها وعندها امرأة فقال فقال من هذه؟ قالت فلانة تذكر من صلاتها؟ قال ما عليه - 00:01:40

بما تطيقون فوالله لا يمل الله حتى تملوا. وكان احب الدين اليه ما دام اليه صاحبه. عن رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يخرج من النار من قال لا اله الا الله وفي قلبه وزن شعيرة من خير - 00:02:00 ويخرج من النار من قال لا اله الا الله وفي قلبه وزنه وفي قلبه وزن برة من خير اخرجوا من النار من قال لا اله الا الله وفي قلبه وزن ذرة من خير. وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه ان - 00:02:20

رجلا من من اليهود قال له يا امير المؤمنين اية في كتابكم تقرؤونها لو علينا معشر اليهود نزلت لاتخذنا اليوم عيداً. قال اي اية هي؟ قال اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا - 00:02:40 فقال عمر قد عرفنا ذلك اليوم والمكان الذي نزلت فيه على النبي صلى الله عليه وسلم وهو قائم بعرفة يوم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله واصحابه واتباعه باحسان الى يوم الدين. حديث البراء بن عازب والحارث الانصاري رضي الله عنه صحابي - 00:03:00

سنة اربعة وسبعين للهجرة فيه انه عليه الصلاة والسلام كان يصلي قبل بيت المقدس لما كان بمكة والمعنى انه يجعل الكعبة بينه وبين البيت وبين بيت مقدس الذي يراه يظنه يقصد الكعبة ويصلي الى بيت المقدس لكن كانت الكعبة بين يديه عليه الصلاة والسلام ولم يكن يجعل الكعبة - 00:03:20

متى خلفه عن الصحيح وان قاله بعضهم بل يصلي الى بيت المقدس والكعبة بين يديه. ثم لما هاجر عليه الصلاة والسلام صلى قبل بيت المقدس لا يمكن ان تجمع بين اتجاهه الى القبلة الى الكعبة والى البيت المقدس. فتوجه ستة عشر او سبعة عشر او سبعة عشر

شهر - 00:03:40

جاء عند مسلم ستة عشر شهرا ثم نزل تحويل القبلة فحولت وهو يصلي احدى صلاتي العشاء والظهر والعصر فانحرفوا وهم يصلون دلالة على انه لا بأس من الانحراف عن الجهة اذا كان الانسان يصلي الى جهة اجتهد اليها ثم تغير اجتهاده. فلا بأس ان ينحرف كما فعل عليه الصلاة والسلام - 00:04:00

وكذلك القبا بلغهم ذلك في صلاة الفجر في حديث ابن عمر الصحيحين انه لم يبلغ ذلك الا بعد ذلك. بدلالة على انه ان الشرائع لا تثبت الا بالعلم صلوا صلاة اه اتموا صلاة التي ان النبي عليه الصلاة والسلام توجه فيه الى الكعبة. اتمها الى بيت المقدس وكذلك صلاة المغرب - 00:04:20

العشاء ولم يبلغه الا الفجر ولم يؤمروا به على تلك الصلوات فدل على ان الشرائع لا تثبت الا بعد العلم. وقوله في الحديث وكان اليهود قد اذ كان يصلي قبل بيت المقدس قوله اهل الكتاب بن رافع عطف على اليهود يعني وكانت اليهود واهل الكتاب مما بعطف العام - 00:04:40

الخاص لان اليهود من اهل الكتاب. ولما ولوا انكروا ذلك. وفيه دلالة على ان الصلاة من الايمان. وجاء في رواية النسائي من بيت ابي اسحاق عن البراء فانزل الله عز وجل وما ما كان الله ليضيع ايمانكم وما كان الله ليضيع ايمانكم اي صلاتكم قبا - 00:05:00 بيت المقدس قبل ان توجهوا الى الكعبة. حديث ابي سعيد الخدري رضي الله عنه هذا ليس على شرط فيما يظهر لانه معلق ومعلق والذي على شرطه عند البخاري موصولا وكذلك عند مسلم من روايات ابي هريرة اذا اسلم العبد فاحسن اسلامه فكل حسنة بعشر امثالها - 00:05:20

الى سبع مئة ضعف وكل سيئة بمثلها. حديث ابن عباس صحيح البخاري الى سبعمائة ضعف الى اضعاف كثيرة. وفي لفظ الى ما شاء الله وقوله سبحانه يضاعف لمن يشاء. وفي دلالة على ان الاسلام يزيد وينقص وهو الصحيح. قال فحسن اسلامه دل على الاسلام منه ما هو حسن ومنه ما هو احسن - 00:05:40

فدل على زيادة الايمان والاسلام كالاسلام كالايمان ان الاسلام ينقص كالاسلام والمراد الاسلام الصحيح لا الاسلام الكلمة مراد اذا يقول الاسلام يزيد وينقص عن الاسلام الصحيح الاسلام اللي عن قلب. اما الكلمة فلا بد منها الكلمة والشهادتان لا جهة فيها نقص. فمن لم - 00:06:00

يأتي بها فلا اسلام له. انما الزيادة في العمل. فاركان الاسلام من اقامها زاد اسلامه. ومن نقص فبحسب ما انتقص. وحديث عائشة رضي الله عنها انه دخل عليها وعند امرأة في دلالة على ما تقدم وهو - 00:06:20

عدم التشديد واحبوا الدين وهدومه وان قل وان الدين يسر ولا يشدد دين احد الا غلبه. وعليكم بالعمم بما تطيقون في حديث عائشة وحديث انس رضي الله او عنه ايضا في الصحيحين انه قد يصلي احدكم نشاطه فاذا فتر او فتر او فليقعد او فليرقد - 00:06:40 قالت فلانة تذكر فاعل تذكر عائشة اي تذكر من صلاتها ولم تقل هذا بحضرته لرواية الحسن بن سفيان فلما ذهبت ذكرت ذلك للنبي عليه السلام وانها من اعبد اهل المدينة من اعبد اهل المدينة وهي الحولاء بنت تويت كما عند مسلم. قال ما كلمة زجر - 00:07:00 زجر عن هذا عليكم بما تطيقون. فوالله لا يمل الله حتى تملوا. وعند مسلم لا يسأم الله حتى تشأم وفي الدلالة على ان الايمان يطلق على الاعمال آاه التي هي من الدين والدين يشمل الاسلام والاحسان والايمان وكلها اعمال بحسب زيادة العمل يزيد الايمان بنقصه ينقص الايمان وينقص - 00:07:20

الاسلام حديث انس رضي الله عنه استدل بمصنف رحمه الله على ان الاسلام عن الدين ان الامام هل ينقص ويزيد؟ قال وهنا دخلوا النار لنقص ايمانهم نقصا اوجب عقوبتهم نقصا واجبا. فليخرجوا من النار من قال رد - 00:07:50

على الخوارج كما تقدم ورد على المرجية والمصنف رحمه الله البخاري قد اعتنى بتأصيل اصول الدين في ايمان وزيادته ونقصه وفي تأصيل القاعدة العظيمة هو انه لا يكفر احد الا بالشرك وكذلك ايضا - 00:08:10

ان اناس من هذه الامة يعذبون ويعاقبون. كله رد على الفرق الضالة. ظلت على الصراط المستقيم. وفي دلالة على آان هو لابد من

اصل الايمان وفي قلبه وزن شعيرة من خير يعني مع التوحيد مع التوحيد والا اذا لم يكن توحيد فلا ينفع - 00:08:30

العمل مهما بلغ الى ان قال وفي قل وزن ذرة من خير. ثم ذكر حديث عمر رضي الله عنه الدال على الكمال وهو دلالة ظاهرة

على ما دل عليه حديث انس في ان الاسلام ان الايمان والاسلام كمل ولهذا ذكر عمران - 00:08:50

رجل يهود قال يا مؤمن او عن عمران ان رجل اليهود قال يا امير المؤمنين اية في كتاب الله تقرؤونها وذكر وانه لو نزلت عليه اتخذ

ذلك يوم عيدا اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام ديناً اكملت واذا دخل الكمال شيء - 00:09:10

فما بعد الكمال الى النقصان. فبدلته على ان آ كان له كمال فانه يدخله النقصان كما ثبت حديث انس وان اناسا من الامة يعذبون

بالمعاصي التي ارتكبوها وسببا في نقص الايمان الواجب - 00:09:30

وفي مسلم انه زاد وقد علمنا الساعة التي نزلت فيها. وان عمر رضي الله عنه قال لقد عرفنا ذلك اليوم. والمكان الذي نزلت فيه نزلت

عن النبي وهو قائم بعرفة وقائم بعرفة وهما بحمد الله لا نعيد. قد جاء ايضا والساعة التي نزل فيها والمعنى انها عيد - 00:09:50

فهو يوم الجمعة ويوم عرفة وهما عيد من يوم عرفة والنحر ويوم تشریف عيدنا اهل الاسلام كما عند اهل السنن حديث طلحة بن عبيد

الله رضي الله عنه نعم تفضل نعم سؤالك وعن طلحة بن عبيدالله رضي الله عنه يقول جاء رجل من اهل نجد الى رسول الله صلى الله

- 00:10:10

عليه وسلم ثائر الرأس نسمع دوي صوته ولا نفقه ما يقول حتى دنا فاذا هو يسأل عن الاسلام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم

خمس صلوات في اليوم والليلة فقال هل علي غيرها؟ قال لا الا ان تتطوع. قال رسول الله صلى - 00:10:40

الله عليه وسلم وصيام رمضان قال هل علي غيره؟ قال لا الا انت المطوع. قال وذكر له رسول الله صلى الله عليه وسلم الزكاة

قال هل علي غيرها؟ قال لا الا انت تطوع. قال فادبر الرجل وهو يقول والله لا ازيد على هذا - 00:11:00

ولا انقص. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افلح ان صدق. وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله قال صلى الله عليه وسلم

قال من اتبع جنازة مسلم ايمانا واحتسابا وكان معه حتى يصلى عليها ويفرغ من دفنها - 00:11:20

فانه يرجع من الاجر بقيراطين كل قيراط مثل احد. ومن صلى عليها ثم رجع قبل ان تدفن في فانه يرجع بقيراط. وعن عبد الله ابن

مسعود رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال سباب المسلم - 00:11:40

طوق وقتاله كفر. وعن عبادة ابن الصامت رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج يخبر خرج تخبر بليلة القدر فتلاحي

رجلان من المسلمين فقال اني خرجت لاخبركم بليلة القدر وانه - 00:12:00

تلاحي فلان وفلان فرفعت وعسى ان يكون خيرا لكم او عسى ان يكون خيرا لكم. التمسوها في السبع والتسع والخمس وعن ابي

هريرة رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم بارزا يوما للناس فاتاه رجل فقال ما الايمان - 00:12:20

قال الايمان ان تؤمن بالله وملائكته وبلقائه ورسله وتؤمن بالبعث. قال ما الاسلام؟ قال الاسلام ان تعبد الله ولا تشرك به وتقيم الصلاة

وتؤتي الزكاة المفروضة وتصوم رمضان قال ما الاحسان - 00:12:40

قال ان تعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك. قال متى الساعة؟ قال ما المسئول عنها باعلم السائل وساخبرك عن اشراطها

اذا ولدت الامة ربها واذا تناول رعاة الابل البهم في البنيان في خمس لا يعلمون - 00:13:00

اللهم الا الله ثم تلى النبي صلى الله عليه وسلم ان الله عنده علم الساعة ثم ادبر فقال نردهم فلم يروا شيئا فقال فقال هذا جبريل جاء

يعلم الناس دينهم. عن ابي هريرة رضي الله عنه طلحة - 00:13:20

بن عبيد الله رضي الله عنه يقول جاء رجل من اهل نجد الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثائر الرأس ثائر الرأس نسمع صوت

الدوي هو الصوت المرتفع الذي لا يفهم. ولا ولا نفقه ما يقول على طريقة الاعراب في مثل هذا. حتى - 00:13:40

سادنا فهو يسأل عن الاسلام. فبين له عليه الصلاة والسلام الاسلام وانه خمس صلوات كما تقدم في حديث ابن عمر وهذه هي الصلوات

الواجبة. هي الصلوات الواجبة. قال فقال هل قال لا الا ان تتطوع. دلالة على عدم وجوب الوتر - 00:14:00

لانه لم يذكره وفيه حديث ابن عباس في قصة معاذ في الصحيحين ومن رواية معاذ عند مسلم وفي انه ارسله الى اليمن وان يخبرنا

عليهم خمس صلوات وهذا من احسن ما يستدلوا به لانه لم يذكروا فيه الوتر. وفيه ايضا آآ وصيام رمضان قال هل علي - [00:14:20](#)

وقال الا ذكر له رسول الله وسلم الزكاة هل علي غيرها؟ المعنى بشرطها وسببها اذا وجد سببها وهو الحول وشرط اذا وجد سببها والنصاب وشرطها وهو الحول. ورمضان ايضا من شاهده وهو مقيم مكلف - [00:14:40](#)

قادر على الصوم. وفي عند وفي الرواية الاخرى في البخاري وذكر له شرائع الاسلام. ف قيل ان الحج لم يذكر في هذه رواية وذكر في غيرها لقوله وذكر له شرائع الاسلام. وقيل انه لم يذكره لانه لم يكن واجب آآ حين ذاك. ولين قال - [00:15:00](#)

والله لا ازيد على هذا نقص في دلالة على ان هذه الاعمال يكون فيها زيادة ونقص ومن ذلك الاسلام. وفي دلالة على انها اتى من من اتى بالواجبات واقتصر عليها فان - [00:15:20](#)

السلام وانهم من اهل الجنة وليه قال افلح ان صدق افلح ان صدق والفلاح والظفر والفوز عن ابي هريرة رضي الله عنه من اتبع جناز مسلم. هذه الرواية توضح الروايات الاخرى. وان من اتبع جنازة مسلم - [00:15:30](#)

ايمانا واحتسابا وهذا هو الشرط ايمانا واحتسابا ما يتبع مجاملة او لانه تبع جنازة قريب او صديقي او جنازة من جنائز والدي او والدتي او اخي او اختي او ما اشبه ذلك يعني لا يتبعه لاجلي انه تبع - [00:15:50](#)

جنازة من هو من قرابته لكن تبعها لاجل لله عز وجل ايمانا مثل ما تقدم من صام رمضان من قام ليلة القدر ايمانا واحتسابا. ومن قام وهكذا آآ من صام رمضان من قام رمضان من قام - [00:16:10](#)

وليلة القدر كلوا ايمانا واحتسابا. وهنا قال ايمانا واحتسابا. وكان معه هذا ايضا زيادة حتى يصلى عليها او تصلي عليها ويفرغ يصلى عليها ويفرغ من دفنها. فانه يرجع بقيراطين من كل قيراط مثل احد. عند مسلم - [00:16:30](#)

اصغرهما مثل احد. اصغرهما مثل احد. وهذه وتوضح الروايات الاخرى وانهما قيراطان. لان الجهر والاخرى من صلى على جنازة فله قيراط ومن تبع حسن كان له قيراطان اجر. والمعنى قيراطان بالقيراط الاول مثل قوله عليه الصلاة والسلام من صلى العشاء في جماعة فكأنما قام يصلي - [00:16:50](#)

ايوه من صلى الفجر في جماعة كأنما قام الليل كله. ليس المعنى ان من صلى الفجر والعشاء قام ليلة ونصف لا. يعني صلى الفجر ومع العشاء قام ليلة يعني بصلاته مع الفجر وتوضحها رواية الترمذي توضح رواية الترمذي ان من صلى الفجر والعشاء في جماعة فكأنما قام الليل كله - [00:17:10](#)

وهذا ايضا كذلك في الرواية توضح وبعضها بعضا واحسن تفسير للروايات هو ان تجمعها وان تنظر فيها لان الرواة بعضهم يختصر وبعضهم يذكره كاملا وبعضهم قد يكون سمعه مختصرا واخر سمعه تاما فلماذا تفسر بعضه بعض هذا - [00:17:30](#)

اتبع الحافظ رحمه الله فيفتح الباري والله اعلم بالقيراط القيراط الله اعلم المقصود انها اجر عظيم وان قال اصغرهما مثل احد وهي الاخرى حديث عبدالله بن مسعود رضي الله عنه سباب المسلم فسوق هذا فيه رد على المرجئة. ورد ايضا على الخوارج - [00:17:50](#)

قتاله كفر فرق بينهم الانقتال اشد. ولقد قال لا ترجعوا بعدي كفارا. الصحيحين الجليل. يضرب بعضكم رقاب بعض. وهذا الفسوق فسوق اصغر. ليس فسوق مهم والكفر كفر اصغر ليس كفر مخرج للاسلام لان الفسوق في فسوق مخرج الاسلام. الكافرون هم الفاسقون والكافرون هم الظالمون. وكذلك - [00:18:10](#)

قل في ظلم اكبر وفسق اكبر كالكفر الاكبر والشرك الاكبر. وكذلك ايضا لعنه لعن المؤمن كقتله او لعن المسلم كقتله. حديث عبادة رضي الله عنه قال ان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج يخبر بليلة القدر. كان حريصا عليه الصلاة والسلام على كل ما يدل امته على الخير. وكل - [00:18:30](#)

طريق يكون طريق الى الجنة خرج ليخبره مباشرة لما علم عليه الصلاة والسلام فتلاحى تنازع رجلان من المسلمين في دلالة على ان النزاع والخصام سبب لرفع البركة والخير. وهذا مشاهد وواضح. ولن تجد الشحنة والبغضاء اذا حلت بين قوم نزع البركة - [00:19:00](#)

واذا حل الوصل والصلة حلت البركة. ولو كانوا مقصرين في بعض حقوق الله عز وجل. لكن ما دام انه تواصل بالبركة. قال ثم فقال اني

خرجت لاخبركم بليلة غدر وان تلاحي فلان وفلان. تلاحي فلان وفلان ولم يذكروا من باب ستر - 00:19:20

عليهم فرفعت رفع تعيينها يعني ليست مع رفعت رفع علمها وتعيينها ولهذا عند مسلم فنسيتها من حليب سعيد الخدري انه خرج ليخبرهم فمرا برجلين يحتقان يعني كل منهم يطلب الآخر ويشدد عليه معهما الشيطان فنسيتم - 00:19:40
لكن عسى ان يكون خيرا عسى ان يكون خيرا. ولهذا قال وعسى ان يكون خيرا لكم فالتمسوها في السبع يعني هنا قال في السبع والتسع والخمس. يعني في ليلة ثلاث وعشرين وليلة خمس وعشرين وليلة تسع وعشرين. وفي حديث ابن عباس ايضا في كذلك -

00:20:00

في تاسعة تبقى سابعا تبقى خامسة تبقى. عائشة في في الوتر من العشر الاواخر حديث ابي هريرة رضي الله عنه ثبت هذا في الصحيحين وكذلك ثبت صحيح مسلم من حديث عمر مطول وفيه انه - 00:20:20
قيل اتى النبي عليه الصلاة والسلام اجل ان يعلم الناس امور الدين من الاسلام والايمان والاحتلام والاحسان فبين له الايمان وان تؤمن بالله من بالله الايمان به سبحانه وتعالى باعتقاد الوهيته سبحانه وتعالى وانه الخالق المتصرف - 00:20:40
المعبود وحده سبحانه وتعالى وملائكته عموما وخصوصا بمن عين تعيينا وما لهم من الاعمال العلي الصلاة والسلام وبلقائه وهو البعث بعد الموت ورسله من منه من لم يعين وتؤمن بالبعث بالبعث يبين ان اللقاء غير البعث وانه يؤمن بالبعث يبعث ثم بلقائه -

00:21:00

قال وتؤمن البعث. وعند آ مسلم وتؤمن بالقدر كله. وفي حديث ابن عمر خيره وشره صحيح مسلم في صحيح مسلم من حديث هريرة وتؤمن بالقدر كله. وثم ذكر الاسلام كما تقدم في حديث - 00:21:30
ابن عمر ان تعبد الله ولا تشرك به شيئا وهما الشهادتان شهادة ان لا اله الا الله وان محمد رسول الله لان عدم الشرك لازمه التوحيد وهو واثباته له وحده سبحانه وتعالى. وتقيم الصلاة المكتوبة يعني كما عند مسلم. تقيم الصلاة المكتوبة كما في حديث طلحة بن عبيد الله. حينما صنع - 00:21:50

الصلوات الخمس حديث معاذ ابن عباس الصلوات الخمس لما امره ان يذهب الى اليمن وكذلك حديث ابن عمر ان امرت ان اقاتل حتى يشهدوا ان لا اله الا الله ويقيموا الصلاة ويؤتي الزكاة. حديث هريرة كذلك. وفي اللفظ الاخر ويؤمن بي وبما جئت به - 00:22:10

تقدم ايضا في طلحة عند البخاري وذكر له شرائع الاسلام. فكلها مما يجب الايمان به لكن اركان الاسلام لا تحصل الا بالاثيان بها. وتؤتي الزكاة المفروضة مثل ما تقدم في الصلاة المفروضة. وهي الخمس. الصلاة الخمس كذلك الزكاة - 00:22:30
بشرطها وهي تجب على كل مسلم سواء كان مكلف او غير مكلف لانها مربوطة باسباب وشروط والاسباب والشروط لا يشترط فيها التكليف. ما يشترط الاسباب والشروط لا يشترط فيها العلم. الا اشياء خاصة الا اسباب العقوبات - 00:22:50
وما ينقل من الاملاك مما سوى ذلك فلا يشترط فيه العلم. ولو الانسان ملك نصابا وجب عليه الزكاة سواء كان يعلم وجوب الزكاة او وجوبا لانها تجب باسباب وشروطها. فما كان بالاسباب والشروط لا يشترط فيه العلم. ان استثنى العلماء اسباب العقوبات واسباب نقل الاملاك - 00:23:10

فلو ان انسان وقع في الزنا جاهلا لا يقام عليه الحد لان لابد من العلم وكذلك لو عقد لو تلفظ بالبيع جاهلا لا ينتقل الملك لا ينتقل الملك لان الشرع ميزانه على العدل. ومن العدل الا ينقل الملك الا برضاه. كذلك يقام عليه الحد - 00:23:30
ما دام اه جاهلا بالحكم وهذا ايضا فيه اثار عن الصحابة رضي الله عنهم. قال احسان ان تعبد الله كأنك ترى عند ان تخشى الله كأنك تراه. فان لم تكن تراه فانه يراك. اي مقامان او مرتبتان. مرتبة المراقبة تعبد الله - 00:23:50
كانك تراه هذي مشاهدة. ومرتبة المراقبة كانه يراك فان لم تكن تراه فانه يراك. ثم سأل عن الساعة قال من المسؤول نعم ان تعذر كانك تراه. ان تعبد الله كأنك تراه. وعند مسلم ان تخشى الله. ان تخشى الله كأنك ترى. يعني عبادة مع - 00:24:10
وان يبين انها ارفع لان الخشية ارفع. لانها عبادة العلماء انما يخشى الله من عباده العلماء. فهي خشية مع تعظيم واطمئنان ليس فيها

انزعاج ولا قلق بالاطمئنان بالعلم والايمان. ثم ان الساعة - [00:24:30](#)

اه لا يجليها لوقيتها الا هو سوء سبحانه وتعالى. اذا ثم بين علامات شيئا من علاماتها الصغرى اذا ربها ربته. الصحيح ان ربته يعني ان ينزل الولد امه منزلة الامة. يستخدمها - [00:24:50](#)

فيحقها وهذا مناسب لاشراط الساعة. ليس المعنى انه كما قال بعضهم ان اي. تلد الاماء الملوك ان تلد الاماء كان يكون سيد مثلا له امة فيولد له ولد فولده منه آآ - [00:25:10](#)

فهو ولد ولد سيد. فيكون سيده له فربما كان ملكا فيكون تكون تحت ملكه. اه فيكون ربا لها. والصواب ان ينزلها منزلة الامة وهذا مناسب للجهل وقرب علامات وقرب الساعة وهو عقوق الوالدين. وذكر آآ - [00:25:30](#)

يعني الامة لان العقوق الى الوالدة اسرع والا فالعقوق الوالد كذلك. واذا تناول الابل البهم في البنيان. وهذا اشارة الى الجفاء والجهل والبهم يعني العرب والعريب اشارة البهم وهو سواد اللون - [00:25:50](#)

وانهم على حالهم التي كانوا ثم مع ذلك من اشراط الساعة نتناولوا ان يتناولوا في البنيان. وفي حديث الترمذي عند حديث جيد لا تقل حتى يكون اسعد الناس بالدنيا لكع ابن لكع يعني احمق ابن الاحمق. في خمس يعني اي من علم الساعة داخل في جملة -

[00:26:10](#)

خمس لا يعلمن الا الله سبحانه وتعالى. وفيه قال ثم فقال ردوه. ردوه لانه ما عرفه عليه الصلاة والسلام الا بعد عندما ولى كما في رواية عند ابن خزيمة فما انه ما اتاه جبرائيل على هيئة الا وقد علمه او عرف الا - [00:26:30](#)

هذه المرة فلم يعرفوا حتى ولى وكأنه لاجل ان يكون ابلغ في التعليم ولهذا اخبره انه جبريل الناس دينهم. نعم. احسن الله اليك. وعن النعمان بن بشير رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه - [00:26:50](#)

وسلم يقول الحلال بين والحرام بين وبينهما مشتبهات لا يعلمها كثير من الناس فمن اتقى فمن اتقى المشتبهات فقد استبرأ لعرضه ودينه. ومن وقع في ومن وقع في الشبهات كراع يرعى حول الحمى يوشك ايها - [00:27:10](#)

الا وان لكل ملك حمى. الا والا ان حمى الله في ارضه محارمه الا وان في الجسد مضاد اذا صلحت صلح الجسد كله واذا فسدت. واذا فسدت فسد الجسد كله الا وهي القلب. وعن ابن عباس رضي - [00:27:30](#)

الله عنهما قال ان وفد عبد القيس لما اتوا النبي صلى الله عليه وسلم قال قال من القوم او من الوفد؟ قال ذو ربيعة قال مرحبا بالقوم او بالوفد غير خزاي ولا نداما. فقالوا يا رسول الله انا لا نستطيع ان نأتيك الا - [00:27:50](#)

في الشهر الحرام وبيننا وبينك هذا الحي من كفار مضر. فمرنا بامر فصل نخبر به من وراءنا وندخل به الجنة وسألوه عن الاشربة

فامرهم باربعة ونهاهم عن اربع امرهم بالايمان بالله وحده قال اتدرون ما الايمان بالله - [00:28:10](#)

الله وحده قال الله ورسوله اعلم. قال شهادة ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. وان محمدا رسول واقام الصلاة وايتاء الزكاة وصيام رمضان وان تعطوا من المغنم الخمس. ونهاهم عن اربع عن الحنثم والدب - [00:28:30](#)

والنقيير والمزفت وربما قال المقير وقال احفظوهن واخبروا بهن من وراءكم. وعن عمر ابن عن عمر رضي الله عنه حديث انما الاعمال بالنيات وقد تقدم في اول الكتاب وزادهما بعد قوله وانما لكل امرئ ما - [00:28:50](#)

فمن كانت هجرته الى الله ورسوله فهجرته الى الله ورسوله وسرد باقي الحديث عن عن ابي مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا انفق الرجل على اهله نفقة يحتسبها فهو له صدقة - [00:29:10](#)

وعن جرير ابن عبد الله البجلي رضي الله عنه قال بايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم على اقام الصلاة وايتاء الزكاة والنصح لكل مسلم. وعنه رضي الله عنه قال اني اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت ابايعك على الاسلام - [00:29:30](#)

فشرط علي والنصح لكل مسلم فبايعته على هذا. عن النعمان البشير رضي الله عنه وابن سعد صحابي من صحابي وفيه انه عليه الصلاة والسلام جعل الامور حلال بين وحرام بين وامور مشبهة - [00:29:50](#)

فما احله الله من الملبوسات والمطعومات والمأكولات والمركوبات كله حلال بين وهذا هو الاصل وما حرمه سبحانه وتعالى من

المحرمات البيئة ورأسها الشرك والسحر وقتل النفس والربا والزنا وشرب الخمر والكذب والغيبة والنميمة وسائل المحرمات هذه

تحريم بين - 00:30:10

وبين أمور مشتبهات. فهذه اشتباه ليس اشتباها مطلقا. قال لا يعلمها كثير من الناس. المعنى ان خصوص الناس يعلمونها من اهل العلم هو اشتباه نسبي. فمن اتقى الشبهات ممن؟ لم يعلمها هل هي من الحلال والحرام؟ سواء كان من اهل العلم او من غيرهم. فقد استبرأ -

00:30:30

علمه ودينه اي احتاط بحفظ دينه مما يثلمه وينقصه لانه ربما يقع فيها ثم يقع وقع في الحرام كراع يرعاه حول الحمى حينما يحمي ملك او سيد حمى يمنع الناس من الدخول فيه. فمن جاء - 00:30:50

باغنامه الى هذا الحمى فانها قد تنفلت الغنم فتدخل في هذا الحمى فيتعرض للعقوبة وهو الذي تسبب في ذلك حيث لم يبتعد ومن حام حول الحمى اوشك ان يرتع او يقع في ثم قال له ان في الجسد مضغة دلالة على - 00:31:10

نعد عليه يسعى في صلاح قلبه. اذا صلحت صلح الجسد كله. وهذا وجه ارتباط هذا الباب او هذا حديث بما يتعلق بالقلب وان منبع الاعمال هو عمل القلب وانه اذا صلح القلب صلحت الاعمال - 00:31:30

دلالة على فساد قول من قال ان قلبي كذا وقلبي كذا وهو يعمل الاعمال السيئة. فلو اذا صلح القلب بلح الظاهر وبحسب صلاح القلب يصلح الظالم وبحسب فساده يفسد الظاهر. واذا فسدت فسد الجسد الا وهي القلب - 00:31:50

ثم هذا الايمان لواجب لا يمكن الحفاظ عليه الا بالاحتياط. والا فانه قد يثلمه وينقص. وهذا وجه اخر في دخول للنقص في العمل حيث ان الايمان لا يبقى سالما من النقص الا لمن يحتاط. مثل صاحب رأس المال - 00:32:10

التجارة لا يمكن ان يبقى رأس المال لابد مما يزيد او ينقص. حفاظه على رأس المال بان يكون له ربح. يجتهد فيه الا يفوت هذا الربح. والا فانه سوف ينقص رأس ماله. هكذا رأس مال العبد هو ايمانه ودينه. حديث ابن عباس رضي الله عنه - 00:32:30

عنه في وفد عبد القيس وهم من ولد ربيعة. ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان انه اتوا النبي عليه عليه الصلاة والسلام وكان يجيئهم متقدما وكانوا في البحرين في منطقة الحسا والبحرين ومنطقة جواثا - 00:32:50

في المعروفة في الحسا وكانوا بعيدين وهي قال كنا نأتيك من شقة بعيدة من شقة بعيدة وكانوا يأتون اليه في الشهر الحرام في الاشهر الحرم وفي الشهر الحرام خصوصا وهو رجب رجب مضر كانت تعظم الاشهر والاشهر الحرم وخصوصا رجب يخصون بشيء من

التعظيم - 00:33:10

لا لا يسألني ان لا نسق ان نأتيك ولهذا قال مرحبا بالقوم او بالوقت غير خزايا ولا ندامة. غير خزايا ولا ندامة هم اسلموا بلا حرب

مخزية ولا اخذ مال ولا ولا جزية ولا شيء بل - 00:33:30

اه بذلوا انفسهم بل اسلموا طوعا رضي الله عنهم. واللي قال مرحبا بالوفد غير خزايا ولا ندامة. من غير حرب من غير حرب آآ ومن غير ايضا سبي. فقالوا يا رسول الله انا لا نستطيع ان نأتيك الا في الشهر الحرام وبينك - 00:33:50

هذا الحي من كفار يعني يحولون بيننا وبينك فمرنا بامر فاصل. بين نخبر به من وراءنا. وهذا مثل ما جاء في حديث مالك وحويرث رجع الى اهليكم وعلموا صلوا صلاة كذا لوقت كذا. وهكذا ايضا علمهم عليه الصلاة والسلام بامر يعلمون باهلهم ويدخلون به الجنة -

00:34:10

ثم سألو عن اشربة لانهم يحتاجون اليها وهي من طعام او شراب قابل اعتادوه ولهذا سألوه الدليل على حرصهم وصدق ايمانهم وحرصهم على العلم والخير والفائدة رضي الله عنهم فامرهم باربع ونهاهم عن اربع. ولهذا امرهم بخصال الاسلام عليه الصلاة والسلام.

التي هي اه - 00:34:30

هنا سماها بالايمان دل على ان الايمان اذا دخل في الاسلام كالاسلام اذا اطلق دخل فيه الامام. امرهم بالايمان بالله وحده وهو الشهادتان اتدرون وحده؟ قالوا الله ورسوله والله ورسوله اعلم قال شهادة ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا رسول الله

مثل ما تقدم واقام الصلاة - 00:35:00

وايتاء زكاة صيام رمضان وان تعطوا من المغنم الخمس. والحج لم يذكر كأنه لم يفرض حينئذ لانه لم يفرض الا في اخر العام التاسع آ
او في العام العاشر ونهاهم عن اربع عن الحنتم وهي نوع من الجرار كانوا - [00:35:20](#)
يضعون فيها شيء آ مما يشربونه فيرمون فيه ويقذفون فيه آ الزبيب والتمر ونحو ذلك حتى يحلوا ويشربونه مع الماء. والدباء وهو
القرع الذي ينقرونه ويجعلون فيه. يعني يجعلون فيه شيء من الاشربة. والنقيض - [00:35:40](#)
النقيل الجذع الذي ينقر ينقر سمي نقيرا فيضعون فيه الشراب ينقر ويهيا لان يكون كالاناء والمجفت ايضا كذلك نوع من الانية يؤخذ
اما من اصول النخل ويجعلون فيه الزيت. فحتى يسد المنافذ في حفظ - [00:36:00](#)
فلا اه ينزل في حفظه يعني مثل ما تشد الشقوق باي شيء وربما قال المقير يعني القار يعني او يسد خلله حتى يحفظ ما يوضع فيه آ
من هذه الاشربة. وقال احفظوهن واحضروهن من وراءكم. وجاء انه انه - [00:36:20](#)
كان النهي اولا ثم بعد ذلك قال اشربوا في كل اناء عليه الصلاة والسلام لما استقر تحريم الخمر. حديث عمر رضي الله عنه تقدم
الاشارة اليه. وهنا فمن كانت هجرة الله ورسوله فهجرته الى الله ورسوله. ذكر عادة ان الجواب مغاير للشرط. لكن حينما يذكر الجواب
- [00:36:40](#)
كالشرط سواء من سواء يدل على تفخيم الامر وتعظيمه. وسرد باقيه كما تقدم. حديث ابي مسعود دلالة على ان لجعله ان يجتهد في
ان يستحضر النية في اموره كلها. نفقة يحتسبها. يطلب الاجر فهو له - [00:37:00](#)
صدقة. يعني اذا احتسبها له اجر اخر. غير اجر النفقة الواجبة غير اجر والا فان النفقة حينما ينفق العبد يؤجر على اجر النفقة كما في
حديث ام سلمة انما هم - [00:37:20](#)
فاخبر انها انها ان لها اجر. ان لها اجرين اجر القربا واجر الصدقة. اجر القربا واجر الصدقة كذلك حديث زينب في قصة ابن مسعود
ايضا اخبر ان لها اجرا بذلك عليه الصلاة والسلام واحد اخرى في هذا الباب. وفي حديث ابي آ - [00:37:30](#)
سعد ابن ابي وقاص حتى النفقة تضعها في في امرأتك في في امرأتك يعني في فمها حديث جرير رضي الله عنه بايعت عليه اقامة
الصلاة هي بيعة خاصة وكان النبي عليه الصلاة ربما بايع بيعة عامة وربما بايع بيعة خاصة وقد ثبت في صحيح مسلم ان اهل جابر انه
بايع مملوك - [00:37:50](#)
ولم يعلم انه مملوك. ثم لما اعلنوك لم يكن يبايع حتى يسأل هل هو مملوك او حر؟ يعني اذا كان مملوك لا يمكن بيعه لانه ولانه مملوك
لسيده. وايتاء الزكاة بشرطها. وفي دلالة على ان زكاة يعطيها ويقدمها. لا ان الفقير - [00:38:10](#)
اليك لا الزكاة كالصلاة. كما ان الصلاة واجبة عليك والزكاة واجبة عليك. فان تسعى وتبحث عن الفقير. ما تظلم الفقير يأتي اليك كانه
مال منك وهبة صدقة تبتدأها لا هي مطلوبة منك واجبة عليك تنتزع بالقوة ان اخذه شطر ماله ابو بكر - [00:38:30](#)
الله عنه جمع الجيوش لقتال من منعها. والنصح لكل مسلم النصح العام. وهذا ثبت في اخبار عدة والدين النصيحة في صحيح مسلم
حديث هريرة من حديث بريدة كذلك عند ابو هريرة حديث ابن عباس عند احمد وكذلك - [00:38:50](#)
ذلك خامس تجبل المسلم. عند مسلم واذا استنصحك فانصحه. ان استنصحك اذا طلب النصيحة كان واجب لكن النصح ابتداء
مشروع. فان طلبها اخوك فالاصل هو وجوب النصح لاختك حينما يطلب منك ذلك - [00:39:10](#)
والرواية الاخرى فشرط علي والنصح لكل فبايعته على هذا وختم البخاري كتاب الايمان بهذا الحديث شعره الى نصحه رحمه الله
حيث واجتهد في تنويع الدالة وتنويع التراجع في اصل الكتاب. في بيان اه اصول الشريعة في - [00:39:30](#)
هذا الباب باب الايمان تبين رحمه الله بكلام عظيم مختصر ما تتبين به هذه الاصول عليه فرحمه الله ورضي عنه ورحم الله واياه
عموم المسلمين. نعم. احسن الله اليكم - [00:39:50](#)